كانون الثاني 2025 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 8
January 2025 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 8
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية انموذج ازبورن في تحصيل طلبة كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي

م. علي سلمان منصور
مديرية تربية واسط
alisalmein@uowasit.edu.iq

المستخلص:
يهدف البحث التعرف على فاعليه انموذج ازبورن في تحصيل طلبه كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث عشوائياً (كلية التربية/جامعة القادسية/المرحلة الثانية)، وشعبة (A) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة علم النفس التربوي على وفق انموذج ازبورن، وشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة المتبعة التقليدية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (64) طالباً وطالبةً؛ بواقع (31) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية، و(33) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، درجات التحصيل السابق للطلبة)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات من مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسهِ للمرحلة الثانية للفصل الدراسي الاول، والأهداف السلوكية، وتمثلت أداة ببناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من الصدق والثبات؛ وتم التحقق من ثباتهِ بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: انموذج ازبورن، التحصيل، كلية التربية للعلوم الانسانية، مادة علم النفس التربوي

The effectiveness of Osborne's model in the achievement of students of colleges of education in the educational psychology course

Ali Salman Mansour

Abstract:
The research aims to identify the effectiveness of Osborne's model in the achievement of his students in the Colleges of Education in the Educational Psychology course. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher randomly selected (College of Education/University of Al-Qadisiyah/Second Stage), and Section (A) randomly to represent the experimental group that will study the Educational Psychology subject according to Osborne's model, and Section (B) to represent the control group that will study the same subject in the traditional way. The total number of students in the two groups reached (64) male and female students; (31) male and female students in the experimental group, and (33) male and female students in the control group; The statistical comparison was made between the members of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, intelligence test, previous achievement scores of students), and the researcher determined the subject matter with the topics from the educational psychology course scheduled to be taught for the second stage of the

first semester, and the behavioral objectives, and the tool was represented by building the achievement test, which consisted of (40) objective test paragraphs of the multiple-choice type, and the validity and reliability were verified; and its reliability was verified by the split-half method; and the researcher used the appropriate statistical means to extract the data, and the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the achievement test, and in light of the research results, the researcher put forward a number of recommendations and proposals that were mentioned in the fourth chapter.

Keywords: Osborne model, achievement, College of Education for Humanities, Educational Psychology course

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إن مجرد الإلمام بالعلوم التربوية والنفسية، دون الاهتمام بأساليب التدريس الجيدة، يشكل عائقًا كبيرًا أمام التعليم الهادف إلى تحقيق فردية الطلاب. طرق التدريس هي حلقة الوصل بين الطلاب والمقررات الدراسية. وهو أحد العناصر الأساسية لعملية التعليم والتعلم الناجحة.

ويؤكد بحث (السعدي، 2019) أن الانخفاض النسبي في مستويات التحصيل المعرفي سببه أساليب تتجاهل دور الطلاب في العملية التعليمية وتجعل موقفهم سلبيا، في حين أن دور المعلمين هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب إلى محتوى الكتاب. يعقلها الطلاب ويحافظون عليها.

وعلى الرغم من أهمية مادة علم النفس التربوي بوصفها مادة دراسية إلا أنه مازال يشعر بعض الطلبة بصعوبتها وبالتالي لا يقبلون دراستها، وفي الواقع أن ما يشعر به الطلبة من صعوبات في أثناء دراستهم لهذه المادة لا يرجع إلى طبيعتها بل يرجع للأسلوب التقليدي في اختيار فحواها وأسلوب تنظيمها وطرائق تدريسها، ومن مستلزمات النجاح معرفة الطالب بقدراته الخاصة، وبالمهمة التي يقوم بها وبالاستراتيجية أو الأنموذج التي تسهم في معالجة هذه المهمة ويعني ذلك معرفة الطالب الخاصة بعملياته المعرفية نتائجها أي إدراكه لما وراء المعرفة، ومع هذه الأهمية نجد أن طرائق التدريس المتبعة في اعداد الطالب في كليات التربية يشوبها بعض النقص في تحقيق دورها المنشود.

لذلك يعد البحث الحالي محاولة قد تؤدي ثمارها المرجوة لتعرف نماذج ملائمة يمكن استعمالها لعلاج الضعف في تدريس مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كلية التربية للمرحلة الثانية والعمل على تحقيق اهداف تدريسها باستعمال أنموذج (ازبورن) الذي يعد من النماذج الحديثة في التدريس، فربما تساعد الإجراءات والخطوات التي تتبع على وفق هذا الأنموذج على النهوض بتدريس مادة علم النفس التربوي.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما فاعلية انموذج ازبورن في تحصيل طلبة كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بتغيرات سريعة نتيجة للتوسع الهائل في المعرفة في مختلف المجالات، وهي تغيرات تتطلب جهودا كبيرة لمواكبة تطور العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في كافة مجالات الحياة. وتلقي هذه التغيرات مسؤولية كبيرة على التعليم لإعداد الشباب وتزويدهم بالوسائل اللازمة لمواكبة التقدم العلمي ومتابعته والتكيف معه باعتباره أحد الركائز التي تعتمد عليها الدول لاستدامة تنميتها. ويقوم على هذا الأساس التقدم

والتطور الاجتماعي. ويتمثل دور التعليم في تنمية قدرات الطلاب، وصقل هواياتهم، وصقل قدراتهم، وإكسابهم المهارات العامة في الحياة، وإكسابهم الأفكار الحديثة. الأفكار والمعلومات ونقل التراث الثقافي عبر الأجيال. التعليم هو وسيلة لنقل التراث وتفسيره وتنقيته والإضافة إليه وتعديله.. كما أنها تعد عنصراً من عناصر الثقافة وجزءاً من نتائج المجتمع، وبهذا فأن التربية حق الطلبة وأولوية من أولويات الحياة
(Wang, 2023: 47)

والمنهج المدرسي برأي الباحث هو النقطة الحيوية والركيزة الأساسية التي تصل الطالب بالعالم المحيط به خاصة المؤسسات الجامعية وما يدور حوله في جوانبه كافة، وهو الوسيلة الفاعلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف تربوية مهمة، والمنهج الدراسي هو الأساس الذي ترتكز فيه عملية بناء النظام التربوي التعليمي في مراحله كافة. ووضع المناهج الدراسية المهمة من أدق المسائل التربوية وأعظمها خطراً، بل لعله المشكلة الرئيسة في النظام التربوي التعليمي، بل أن من أعقد المشكلات اليوم التي يواجهها التربويون في العصر الحاضر هو وضع منهج دراسي ملائم للطلبة وفي المراحل التعليمية المختلفة كافة، لذلك يجب أن يكون المنهج الدراسي مرناً يخضع للتغيير كما تتطلبها تطورات الحياة والضرورة اكثر تكون في مناهج المرحلة الجامعية.

أن تطوير المناهج الدراسية معناه الوصول بالعملية التعليمية إلى أفضل صورة ممكنة في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لكي تتحقق الأهداف التربوية المتوقعة منها على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة ومعنى ذلك أن الطالب سيساير العصر ويعرف التطورات في كل مادة دراسية يدرسها وبذلك يعد الطلبة أحسن إعداد ذلك كله سيكون في ضوء الأهداف التربوية المنشودة، فالمنهج المطور عندما ينفذ على أكمل وجه سيتوقع تخريج طواقم صالحة للمجتمع تؤمن بالتطوير وتهتم بالتنمية في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية (الخفاجي واخرون، 2023: 47).

تعد الجامعات من المؤسسات العلمية التي تسعى إلى تحقيق رسالتها في قيادة الحركة العلمية حيث تساهم في تنمية الموارد البشرية في المجتمع وتنميته وتقدمه في مختلف المجالات. أن نصبح أكثر وعياً وفعالية في فهم المعلومات الأكاديمية وتمكين الطالب من التفكير بأعلى مستوى في المعلومات التي يتلقاها في الكلية، ولأن واقع التدريس العام لا يزال يعتمد على الذاكرة ويهمل التفكير وتطويره، في التعليم وإهمال تنمية تفكير الطلاب في المجتمع، من الطبيعي أن ينخفض الإبداع والابتكار وحل المشكلات، مما يؤخر حدوث التقدم العلمي والتكنولوجي (السير وآخرون، 2021: 73).

تعد المرحلة الجامعية مرحلة تنشئة الشباب على تحمل المسؤولية والمعرفة لمواجهة تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة. لا شك أن الدول التي تسعى إلى التقدم والتطور يجب أن تولي أهمية كبيرة لتزويد الطلاب بالمعرفة ومهارات التفكير. بالإضافة إلى تنمية شخصيات الطلاب، فإنها تعمل أيضًا على تنمية اهتماماتهم.

(هفاف، 2020: 41)

على الرغم من التقدم الذي تشهده طرق التدريس، إلا أن هناك حاجة ملحة لتطوير التدريس في جميع مراحله ودراسة مدى فعالية الأساليب والنماذج والاستراتيجيات التعليمية الحديثة ليكون لها تأثير فعال وملموس يواكب التقدم التكنولوجي. وتحقيق الأهداف التربوية المتوقعة، وتنمية التفكير، وتحسين الإنجازات، وهي الأهداف التي يجب أن يسعى التعليم إلى تحقيقها حتى تنجح العملية التعليمية (رمضان، 2017: 43) وتسهم مادة علم النفس التربوي في فهم وإدراك العلاقات الإنسانية وكيفية التعامل مع الآخرين،

وتسعى أيضاً إلى تطوير شخصية الطالب بكامل جوانبها، فهي الأداة التي يمكن بواسطتها مساعدة الطلبة على فهم تقاليد وقيم مجتمعهم من جهة، وفهم الحضارة في بيئات مختلفة وتأثيرها في العلاقات الإنسانية من جهة أخرى، وأنها تساعد الطلبة على تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه ليكونوا قادرين على الابتكار وتحمل المسؤولية ويتصفون بالتفتح العقلي والذهني (فليح، 2019: 86).

لذا يجب على مدرسي مادة علم النفس التربوي أن يحرص على جعل الحقائق والمعلومات والمفاهيم المتضمنة في كتب المواد النفسية على نحو مترابط بحيث يستطيع الطلبة من كشف العلاقات المترابطة مع

بعضها وهذا ما تراه الباحثة وأن يكون تعلم الحقائق والمعلومات والمفاهيم قائماً على الاستبصار والكشف وإدراك العلاقات وفهم المعاني والمعارف والمعلومات وليس على التعلم اللفظي. والمدرس يعد عصب العملية التعليمية والذي تبنى عليه عملية التعلم ولا يزال يفتقر في كثير من حالاته على المعلومات والحقائق والمهارات الصفية التي تمكنه من أداء دوره بكفاءة وفاعلية والسبب في ذلك يرجع إلى الإعداد غير الجيد في أثناء مرحلة الدراسة ولاسيما في مجال الإعداد المهني الذي يعتمد أساسه على الأسلوب التقليدي المتمثل باستعمال الطرائق التقليدية البسيطة دون استعمال طرائق تدريسية حديثة (Aden, 2022: 45).

إن فاعلية طريقة التدريس التي يستعملها التدريسي في الموقف الصفي تعد ركناً مهماً لنجاحها في تحقيق الأهداف التربوية كما ان لطرائق التدريس الفاعلة من آثار إيجابية في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم والتفاعل المستمر فيما بينهم وهذه الطريقة تؤدي إلى نمو شخصية الطالب بجوانبها المختلفة وزيادة قدرات المدرس في الكشف عن الحقائق والمعلومات في المنهج الدراسي (الباوي، 2022: 47).

ولكي يفهم الطالب طبيعة مادة علم النفس التربوي فهماً واعياً وجيداً لابد من معرفة واكتساب المفاهيم النفسية تلك التي تمثل الوعاء الذي يحتوي كثيراً من المبادئ والحقائق والمعلومات والتي تساعد على الاستيعاب هذه الحقائق العلمية وتحقق فرص السعادة والنجاح للطالب لأنها تعمل على إزالة الكثير من التوترات التي تسببها مواقف التنافس مع الآخرين (الجنابي، 2022: 91).

فدراسة علم النفس التربوي مهمة وذات أثر للمدرسين للوقوف على استعدادات الطلبة وقدراتهم والتي أشار إليها كرونباخ في مجموعة خصائص الطالب في الموقف التربوي تجعله أكثر احتمالاً لأن يستجيب لهذا الموقف دون غيره، وهذا يفسر سرعة وسهولة ما يتلقونه الطلبة من معلومات وعجز البعض الآخر عن الاستجابة لذلك. والمدرس يجب أن يتعرف أهمية العلوم التربوية والنفسية بالنسبة إلى العلوم الأخرى فالتربية تسعى إلى تعديل سلوك الأفراد بما يلائم المجتمع وعلم النفس يزود التربية بالحقائق المتعلقة بالطالب والأسلوب الذي يتناسب مع كل طالب (الصفار، 2016: 73).

وتعد النماذج التدريسية تصورات مجردة تعبر عن شبكة من العلاقات والتفاعلات بين جملة مكونات الموقف التعليمي في نسق يعكس رؤى فلسفية تسعى لتوضيح كمية ونوع التعلم المستهدف في إطارها ويمكن النظر إلى النماذج التدريسية على أنها نسق تفاعلي موجه لتحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة بالإضافة إلى أنه تصوير يعكس رؤية فلسفية خاصة تردد صداها في الأنموذج وكذلك خطة عمل تستند إلى أسس عملية ونظريات تربوية ودليل يمكن الاسترشاد به لتخطيط كم من الخبرات التعليمية (مازن، 2016: 72).

تم تطبيق نماذج حديثة في العراق ومنها أنموذج ازيورن أحد نماذج النظرية البنائية، الذي يحظى بأهمية خاصة في تدريس الطلبة على إيجاد الافكار وخلقها وتوليد عدد اكبر من هذه الافكار التي يمكن أن تكون حلًا لمسألة غامضة، وقد اصبح اليوم من اكثر النماذج المستخدمة على نطاق واسع لأثارة التفكير الماهر وتطوير مهارات التفكير المختلفة وتعزيز مهارة حل المشكلات وادارة التغير بشكل ابتكاري فهو يوفر مجموعة من الادوات سهلة الاستخدام للمساعدة في ترجمة الاهداف والاحلام الى واقع حيث انه شائع الاستخدام من قبل المنظمات في جميع انحاء العالم وهو مدعوم بالكثير من البحوث والدراسات التي نشرت حول فعاليته وتأثيره نظراً لما يتميز من سهولة في التطبيق فأنه قابل للاستخدام من قبل الافراد والجماعات من مختلف الثقافات والظروف بما يمكن ان يتكامل مع العديد من الانشطة التنظيمية حيث يوفر ادوات جديدة او اضافية مفيدة ويستثير التغيرات المهمة والدائمة على المستوى الشخصي والمؤسسي ويمكن ان يستخدم بفاعلية في التعامل مع المشكلات اليومية او التحديات والصعوبات ويساعد اطلاق العنان لموهبة الابتكار والتركيز على التفكير مما قد يؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي (الساعدي، 2020: 147).

يعد تحسين مستوى الأداء الأكاديمي أحد الأهداف التعليمية المهمة للطلاب طوال حياتهم، ويلتزم نظام التعليم بتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، وهو معيار التقدم الأكاديمي للطلاب وانتقالهم من مرحلة إلى أخرى. ليس هذا فحسب، بل باستخدام المعلومات والخبرات التي تعلمها واستوعبها في مواجهة تحديات ومشاكل الحياة

اليومية (العنزي، 2019: 38)، يتم قياس التقدم في التعلم ويكون بمثابة أساس معترف به لاتخاذ القرارات التعليمي. (المسعودي والهدى، 2023: 158)
ولذلك هناك حاجة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على مستويات الأداء الأكاديمي للطلاب، ويعتبر فهم مستويات الأداء الأكاديمي للطلاب معيارًا مناسبًا للتنبؤ بمستويات أدائهم المستقبلية. ولذلك فإن المهتمين بتقييم النشاط الطلابي. شغفًا بالعمل على تحسين موضوعية واستقرار وصدق درجات الأداء الأكاديمي، فإن البحث الأكاديمي لديه فئتان من المتغيرات: المتغيرات التي لها تأثير إيجابي على الأداء وتطويره وتحسين مستواه. وغيرها من العوامل التي لها تأثير سلبي، مما يقلل من مستوياتها. (Samulm, 2022: 14)

ومّما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:
1. ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية (على حد علم الباحث) التي تناولت " فاعلية انموذج ازبورن في تحصيل طلبة كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي".
2. أهمية التربية والتربية العلمية في بِناء الطالب عِلمياً ومَعرفياً وجَعلهِ ناضجاً ومُتفتحاً ذِهنياً لِيكون قَادراً على التفكير.
3. أهمية مادة علم النفس في التطور العلمي الحاصل في شتى مجالات الحياة، وفي مساعدة الطلبة في توضيح المعلومات والمعارف النفسية.
4. الاهتمام بضرورة تجريب انموذج ازبورن بوصفه احد النماذج الحديثة والفعالة في الميدان التربوي، لعل ذلك يُسهم في معالجة القصور الذي سببتهُ الطرائق التقليدية.
5. أهمية التحصيل الدراسي إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتهِ:
يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعليه انموذج ازبورن في تحصيل طلبه كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي، وفي ضوء هدف الباحث صيغت الفرضية الصفرية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق انموذج ازبورن ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي".

رابعاً: حدود البحث: تحدد البحث الحالي بـ:
1. **الحدود المكانية:** كلية التربية/جامعة القادسية.
2. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023 – 2024)م.
3. **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانية/كلية التربية/جامعة القادسية.
4. **الحدود المعرفية:** مقرر المرحلة الثانية لقسم علم النفس التربوي.

خامساً: تحديد المصطلحات:
1. **الفاعلية عرفهُ:**

أ. **(التميمي وآخرون ، 2018) بأنّهُ** : "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادةً ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المدرسون أو بالأثنين معاً " (التميمي وآخرون ، 2018 : 32).

ب. **التعريف الإجرائي**: مقدار التغيّر الذي يحدثهُ انموذج ازبورن في نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة الثانية في مادة علم النفس ويقاس بإحدى الوسائل الإحصائية المُلائمة للتعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في التحصيل الدراسي.

2. **انموذج ازبورن عرفه كل من:**

أ. **(الخفاجي، 2021):** "انموذج لعملية منظمة يمكن من خلالها استخدام ادوات واستراتيجيات التفكير الانتاجي لفهم المشكلات وتوليد العديد من الافكار غير العادية وتقسيم الحلول الممكنة وتنفيذها بما يعكس توظيفا جيدا من قبل الافراد بما يساعدهم على التمييز في الاستجابة للتحديات والتغلب على المشكلات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب" (الخفاجي، 2011، 23).

ب. **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يطبقها الباحث في أثناء التدريس لطلبة المجموعة التجريبية من عينة البحث على وفق خطوات إنموذج أزبورن وهي: (إيجاد المأزق، وإيجاد المعلومات، وإيجاد المشكلة، وإيجاد الافكار، وإيجاد الحل، وإيجاد القبول).

3. **التحصيل الدراسي عرفها:**

أ. **(بقلي وحسنين) بأنّه**: "الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية ، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية"(بقلي وحسنين ، 2017 : 128).

ب. **التعريف الإجرائي**: مقدار ما اكتسبهُ طلبة المرحلة الثانية من معلومات في مادة علم النفس للموضوعات المقرر تدريسها مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية:

وظهرت العديد من الفلسفات الحديثة، التي تعتبر كل منها أساس طرق التدريس المعتمدة في عملية التعليم، ومنها "الفلسفة البنائية" التي استمدت العديد من أساليب التدريس وأنشئت نماذج تعليمية مختلفة على هذا الأساس. تؤكد النظرية البنائية، التي تزايدت في العقود الأخيرة، على الحاجة إلى إعادة الابتكار، حيث يقوم الطلاب ببناء معنى لأفكارهم المتعلقة بكيفية عمل العالم. ويتطلب هذا البناء في بعض الأحيان التعرف على أنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة صياغتها لخلق علاقات جديدة رفيعة المستوى (النوبي، 2016: 151)

تهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلاب على تخزين المعرفة الأساسية في ذاكرتهم، ووضع أساس علمي متين لهم، وفهم المعرفة حتى يتمكنوا من استخدام المعرفة لفهم الظواهر من حولهم واستخدام المعرفة لحل المشكلات التي يواجهونها في الحياة وتكوين الطلاب وهي محور عملية التعلم التربوية (المسعودي وسنبل، 2018: 57)، فالبنائية ليست أكثر من وسيلة لتنظيم عملية التعلم تسمح للطلاب بتكوين بنياتهم المعرفية بطريقتهم الخاصة. تحفز المواقف التعليمية تفكيرهم (كانغ، 2020: 47)، لذا ترى البنائية أن الطلاب يقومون ببناء صور ذهنية للعالم من حولهم، وأن هذه الصور الذهنية متوافقة بدورها مع التجربة وبالتالي مفيدة. أثناء عملية التكيف، يتم إعادة بناء البنية المفاهيمية للطلاب بشكل مستمر حيث أنها تحتفظ بمجموعة واسعة من الأفكار والخبرات (جاجلياردي، 2007: 64). ويرتكز على أن الطلاب ليسوا صفحات فارغة يستطيع المعلم أن يكتب فيها أي شيء، بل لديهم أفكار ومعارف تتعلق بالمعرفة الجديدة بداهة وقد تكون متوافقة معها ومدمجة في البنية المعرفية للطلاب، أو قد تختلف عنه وتتطلب تعديلات أو إضافات لربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق. يذاكر. (عصام، 2023: 74).

ثانياً: انموذج أزبورن:

1. مفهومهِ:

يمتاز انموذج أزبورن الحلّ الابداعي للمشكلات عن الحلّ الطبيعي، في أن النتيجة الابداعية التي نحصل عليها نتيجة استخدام الحلّ الابداعي للمشكلات يمثل قفزه كبيرة بين الواقع والمأمول، وهو أكثر اصالة من ناتج اسلوب حلّ المشكلات الاعتيادية، لأن طريقة الحلّ الابداعي للمشكلات تعمل كمحرك للتخيل أو التصور المرن لدى الطالب، كما أن الفرق بين الحلّ الابداعي للمشكلات وحلّ المشكلات بالطريقة الاعتيادية هو درجة التطور أو التعديل المتوقعة في العناصر التركيبة للمشكلة بدءا من الخطوة الاولى للمشكلة حتى الوصول للحلّ (الجبوري، 2023: 153)، وأن انموذج أزبورن لحلّ المشكلات الإبداعية اذا ما اسُتخدمَ في اطر عملية تعليمية منصبة

حول فاعلية انشطة مرتبطة بالكامل في عملية التعليم، فأن هذه الأطر تساعد على تبادل الأدوار والتفاعل وانتاج المعرفة وانفجار الأفكار وتطبيق وتطوير وتقويم حلّول المشكلة (الفارس، 2022: 47).

في عام 1941 تساءل أزبورن عن السبب الذي يجعل بعض العاملين في مؤسسة أكثر قدرة على الابداع من غيرهم واشارت النتائج إلى أن الافراد المبدعين المتميزين فقط هم الذين يمكنهم الوصول إلى النتاجات الابداعية وفي عام 1954 كان لجهوده الفضل الكبير في انشاء مؤسسة التربية الابداعية، اما في عام 1955 فقد اسس في جامعة نيويورك في مدينة بافلو معهدا متخصصا بتعليم الحلّ الابداعي للمشكلات وفي وقت لاحق انضم سيدني بارنز إلى أزبورن وعملا معا في تطوير الحلّ الابداعي للمشكلات ويذكر جاري ديفيز أن الحلّ الابداعي للمشكلات ولدت في بادىء الامر على يدي أزبورن صاحب فكرة العصف الذهني ثم جاء سيدني بارنز الذي كرس (40) عاما من حياته في قيادة الحلّقات التدريبية في مجال تعليم التفكير والابداع، ويقدم الانموذج خمس خطوات ولكن خطوة تمهيدية أخرى تضاف بعض الاحيان تسمى ايجاد المأزق والتي تتضمن إيجاد المشكلة أو التحدي، ويؤكد هذا الانموذج لأزبورن على التوازن بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والتوازن بين العمليات المعرفية والوجدانية والانطلاق مع المنظومة المتكاملة للعناصر الأساسية للتفكير الابتكاري والتي يعبر عنها الانموذج (4_P) وهي الشخص المبتكر والعملية والناتج والمناخ ولقد مرَّ الانموذج بتعديلات متعددة إلى أن وصل للشكل النهائي (Audubon, 2022: 83) .

2. مراحل انموذج ازبورن:

أ. **ايجاد المأزق**: وتتضمن هذه المرحلّة تلمس الميول والخبرات والاهتمامات والأخذ ينظر الاعتبار عدد من الموضوعات العامة التي يمكن اعتمادها كنقاط بداية للحلّ الابداعي للمشكلات وتتضمن هذه المرحلّة كذلك ترتيب المأزق بحسب درجة إلحاحها واختيار الأكثر مناسبة منها.

ب. **ايجاد المعلومات**: وتؤدي هذه المرحلّة إلى زيادة الوعي بالمأزق من جمع المعلومات المتوافرة والمعارف والحقائق والمشاعر والأفكار والآراء والتساؤلات حول المأزق الذي حُددَ في الخطوة السابقة وتساعد عملية ايجاد المعلومات في تحلّيل الموقف وتوضيحه والبدء في تحديد المشكلات المحتملة التي تتطلب الانتباه وبذل الجهد.

ج. **ايجاد المشكلة**: ويتم في هذه المرحلّة الأخذ بنظر الاعتبار العديد من الاسئلة الممكنة أو الصياغات المحتملة للمشكلة المراد جمع المعلومات حولها ويجب صياغة المشكلة بطريقة تقود إلى التفكير في العديد من الأفكار الجديدة والمثيرة.

د. **ايجاد الأفكار**: وهي مرحلّة البحث عن الأفكار أو توليدها وتتميز بانها عملية غير مكبوتة وتتميز بالعفوية والتجربة والحدس وتولي المخاطر ويعجب الكثير من الناس بالأشخاص المبدعون من اين ياتي بإبداعهم ونحن نقول لا عجب انهم يأتون بأفكارهم المبدعة من الأفكار غير المبدعة، وكلما زاد عدد الأفكار التي يمكن انتاجها زاد احتمال أن تكون هذه الحلّول ملائمة للمشكلة.

ه. **ايجاد الحلّ**: وتتمثل خطوة ايجاد الحلّ في تحديد العديد من المعايير الممكنة لتقويم الأفكار الواعدة ومن ثم اختبار المعايير التي يتقرر ضرورتها واهميتها إذ يتم بناء على ذلك تحلّيل الأفكار الواعدة بأهتمام وبطريقة منظمة ويستفاد من هذه المرحلّة في تقديم افضل الاحتمالات الممكنة لحلّ المشكلة.

و. **ايجاد القبول**: ويكون التركيز في هذه الحالة على الاعتبارات المحددة التي يمكن أن تؤثر في تطوير الاستخدام الناجح للحلّول الواعدة المقترحة ويؤخذ بنظر الاعتبار كذلك الجوانب المتعددة التي يمكن أن تساعد أو تعيق الجهود المبذولة في حلّ المشكلة.

(حمد، 2022: 215 – 219)

3. **دور المدرس في الانموذج**: أن للمدرسين دور أساس في انموذج أزبورن وذلك من طريق:

أ. المدرس يضبط البيئة الصفية ويحترم أفكار الاخرين.

ب. عرض المادة على وفق خطوات الانموذج بطريقة منظمة تستدعي استجابة الطلبة.

ج. طرح اسئلة تثير تفكير الطلبة وتمكنهم من رصد البدائل الصحيحة.

د. التصميم الشامل والمتنوع للدرس يجعل الطالب منتبها.
ه. تزويد الطالب بأنشطة تجعله يطور ابداعه.
و. معالجة اهتمامات الطلبة بطريقة أصيلة ابداعية.
ز. تجنب ردود الفعل السلبية أو العقوبات غير منطقية.

(الشيخ، 2022: 38)

4. **دور الطالب في الانموذج:**
أ. تحديد المشكلات والحلّول المتوقعة واعداد الخطط المناسبة لاختبار الحلّول المقترحة.
ب. تكوين الفرضيات واختبارها، واختبار تنبؤاتها.
ج. اعداد الاجراءات واختبارها، واختبار تنبؤاتها.
د. تكوين اسئلة جديدة عن موضوع المادة.
ه. تحلّيل الفرضيات الأساسية ومناقشتها.
و. المشاركة ومناقشة التنبؤات والاجراءات والنواتج والحلّول.
ز. مراعاة وتطوير تنبؤات بديلة واجراءات ونتائج وحلّول.
ح. تطوير قاعدة لطرح الاسئلة للخبرات السابقة.
ط. ربط الخبرات بالأنشطة والمفاهيم والمبادئ.

(المصري، 2019: 47)

رابعاً: التحصيل:
التحصيل هو أحد المفاهيم الشائعة الاستخدام في مجال التعليم، وخاصة في مجال علم النفس التربوي، لما له من أهمية كبيرة في تقييم الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث يعتبر معيارا أساسيا يتم على أساسه تحديد المستوى الدراسي ويمكن تحديد عدد الطلاب والحكم عليهم، وينبغي أن تكون كمية ونوعية النتائج التعليمية (الجدعاني، 2020: 42)، مقاسة بالاختبارات، واضحة لا لبس فيها، وهو ما يعتمد بالطبع على تحديد الأهداف المنظمة. وبالتالي فإن الاختبارات التي تعتمد على الحفظ والاحتفاظ يمكن أن تخدم غرضًا محددًا وهو قياس التحصيل، ولكن إذا قمنا بتطوير دورات ومقررات لتحقيق أهداف أوسع. وإذا كان الغرض محدودا، فيجب تصميم اختبارات التحصيل لقياس هذه القضايا. والحقيقة هي أن الإنجاز يشمل كل شيء يتعلق بالتحصيل والتعلم، وبما أن وظيفة المدارس هي التأثير بشكل منهجي على سلوك الطلاب لإحداث تغييرات ملموسة، فإن هذه التغييرات هي كل شيء. يتعلق بموضوع المجموعة (الفاخري، 2018 : 78).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

- **دراسة اليوسف (2005):**

1. **هدف الدراسة:** التعرف إلى اثر استخدام انموذج ازيورن وانموذج v البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الثانوي في مادة التاريخ.
2. **مكان اجراء الدراسة:** عمان في المملكة الاردنية الهاشمية.
3. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (95) طالب موزعة على ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس المادة بأنموذج ازيورن وبلغ عددها (33) طالب، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المادة بأنموذج v البنائي الاعتيادية والبالغ عددها (33)، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية بلغ عددها (32) طالب.
4. **المدة الزمنية:** استغرقت مدة الدراسة للعام الدراسي (2004 – 2005)م.
5. **مستلزمات الدراسة:** تم تحديد أهداف الدراسة واختيار المحتوى كذلك تحديد الاهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية.
6. **ادوات الدراسة:** استعمل الباحث التحصيل الدراسي كأداة للبحث.

7. **الوسائل الاحصائية:** استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة مثل الاختبار التائي واختبار الصعوبة والسهولة والتمييز.
8. **نتائج الدراسة:** اشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس بانموذج ازبورن على المجموعة الثانية التي تدرس بأنموذج v البنائي الاعتيادية وعلى الثالثة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

(اليوسف، 2005: 201)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

يعرض هذا الفصل مناهج وإجراءات البحث، بما في ذلك منهجية البحث المتبعة، واختيار التصميم التجريبي المناسب للدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وإجراءات التكافؤ بين مجموعتي الدراسة مع مراعاة المتغيرات الخارجية والسيطرة عليها. كما يتضمن إعداد أدوات البحث ومتطلباتها، وتطبيق التجارب، وتحديد الأساليب الإحصائية اللازمة على النحو التالي:

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة.

ثانياً: التصميم التجريبي: بما أن هذا البحث يتضمن متغيرًا مستقلًا (انموذج ازبورن، الطريقة الاعتيادية)، ومتغير تابع هو (التحصيل الدراسي)، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة والمخطط يوضح ذلك:

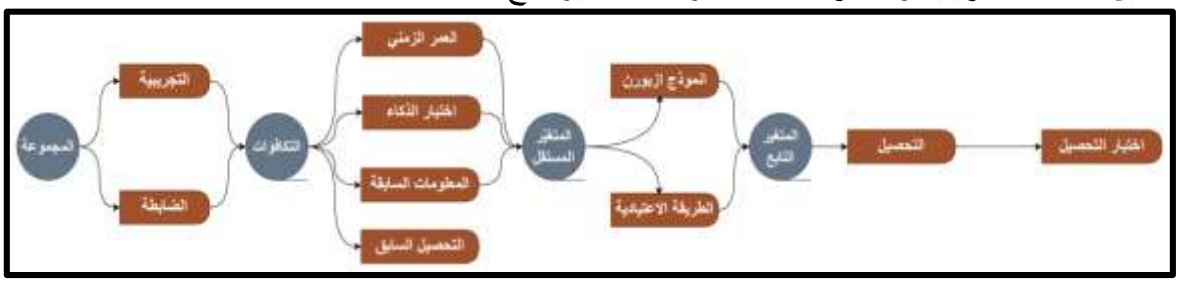

مخطط (1): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته وتتضمن:

1. **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانية لقسم علم النفس في كلية التربية/جامعة القادسية للعام الدراسي (2023م – 2024م) التي لا يقل عدد شُعب المرحلة الثانية فيها عن شعبتين.
2. **عينة البحث:** يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الاصلي للبحث يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة واسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً؛ وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

أ. **عينة الكليات:** اختار الباحث بالطريقة القصدية (كلية التربية للعلوم الانسانية).

ب. **عينة الطلبة:** اختار الباحث شعبة (A) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة علم النفس التربوي على وفق انموذج ازبورن، وشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة المتبعة التقليدية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (67) طالباً وطالبةً؛ وذلك قبل استبعاد طالب مخفق من المجموعة التجريبية، وطالبين مخفقين من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطلبة في المجموعتين بعد الاستبعاد (64) طالباً وطالبةً، بواقع (31) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية، و(33) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، وهي حسب الجدول التالي:

جدول (1): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيّر	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين		القيمة التائية	الدلالة

								الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية				
العمر الزمني	التجريبية	31	166.45	6.22	38.68	62	0.431	2.000	غير دال
	الضابطة	33	165.84	4.91	24.10				
العام الماضي	التجريبية	31	62.35	11.27	127.01		0.417		
	الضابطة	33	61.21	10.64	113.20				
اختبار رافن	التجريبية	31	36.29	10.95	119.90		0.906		
	الضابطة	33	34.12	8.50	72.25				
المعلومات السابقة	التجريبية	31	12.19	3.41	11.62		0.052		
	الضابطة	33	12.15	3	9				

خامساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة (غير التجريبية): ورغم أن الباحث تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات التي رأى أنها أثرت على دقة النتائج، إلا أنه حاول تجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة أثناء إجراء التجربة، وإليكم بعضاً منها وكيفية تجنبها هم. والسيطرة عليها وهي: (اختيار أفراد العينة، الأحداث المصاحبة، الانقراض التجريبي، العمليات المرتبطة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية)

سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

1. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية مادة علم النفس التربوي للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023 – 2024)م
2. **صياغة الأهداف السلوكية:** وقد قام الباحث بوضع (185) هدفاً سلوكياً ومحتوى مادياً لدراستها في التجربة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) للتحقق من صحتها. وللتحقق من صحة وصلاحية محتوى مادة البحث قامت الباحثة بعرضها على لجنة من الخبراء في مجال التربية وطرق التدريس، وبعد تحليل ردود المحكمين تم تعديل بعض الأهداف بناء على الآراء والملاحظات. وأظهرت النتائج فعالية جميع الأهداف السلوكية، وحافظ (185) هدفاً سلوكياً على شكله النهائي..
3. **إعداد الخطط التدريسية:** وعلى أساس محتوى المادة المقررة وأهدافها السلوكية، ووفقاً لنموذج أوزبورن قامت الباحثة بصياغة خطة تدريسية لموضوعات علم النفس التربوي المقرر تدريسها بالتجربة لطالبات المجموعة التجريبية في مجال التربية وطريقة تدريسها تم اقتراح خطتين نموذجيتين مع بعض التعديلات اللازمة بناء على رأي المحكمين. جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث: للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

الاختبار التحصيلي: اتبع الباحث لبناء اختُبار تحصيلي لمادة علم النفس التربوي للمرحلة الثانية الخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية (عينة البحث) في الفصل الاول من مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2023 – 2024)م.
2. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.

إعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وحسب الجدول التالي:

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوع	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	وزن الاهداف السلوكية						المجموع 100%
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	

	%5	%6	%12	%17	%28	%32			
2	0	0	0	0	1	1	%7	4	الاول
3	0	0	0	1	1	1	%9	5	الثاني
5	0	1	1	1	1	1	%11	6	الثالث
2	0	0	0	0	1	1	%7	4	الرابع
5	0	1	1	1	1	1	%13	7	الخامس
8	1	1	1	1	2	2	%15	8	السادس
5	0	1	1	1	1	1	%11	6	السابع
2	0	0	0	0	1	1	%7	4	الثامن
3	0	0	0	1	1	1	%9	5	التاسع
5	0	1	1	1	1	1	%11	6	العاشر
40	1	5	5	7	11	11	%100	55	المجموع

3. **صياغة فقرات الاختبار:** اعد الباحث اختباراً يتكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل الفقرة وأربعة بدائل، واحد منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة.

4. **تعليمات الاختبار:** تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).

5. **تصحيح اجابات الاختبار:** وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم يجب عنها الطلبة، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي (40 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

6. **صدق الاختبار:** تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

أ. **الصدق الظاهري:** وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات الى مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

ب. **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات وجدول (3) يبين ذلك.

7. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى على (30) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في المرحلة الثانية، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانية، وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

8. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ. **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.37 – 0.70)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

ب. **معامل التمييز:** عند حساب الباحث معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.33-0.63).

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنّها انحصرت بين (- 0.3 _ - 0.07)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة فاعلة.

9. ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

أ. **طريقة التجزئة النصفية:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.81) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.90)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ب. **طريقة كودر- وريتشاردسون 20:** بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.81).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليه الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعليه انموذج ازبورن في تحصيل طلبه كليات التربية في مقرر علم النفس التربوي، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيتي البحث.

اولاً: عرض النتائج:

التحقق من الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون وفق نموذج أوزبورن ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون وفق نموذج أوزبورن) نموذج) لاختبار التحصيل الدراسي بالطريقة العادية.(

وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحثون باستخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري للطلبة في مجموعتي البحث، وتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية باستخدام نموذج أوزبورن بلغ (28.903) و وبلغ التباين (27.290)، والانحراف المعياري (5.224)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا الطريقة التقليدية (24.454)، وبلغ التباين (39.250)، وبلغ الانحراف المعياري (عند إجراء البحث). باختبار على عينتين مستقلتين أظهرت النتائج الإحصائية أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية وأن قيمة T المحسوبة (3.075) أكبر من القيمة الجدولية (2.000) بمستوى دلالة (0.05) ودرجات الحرية (70)، كما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	28.903	5.224	27.290	62	3.075	2.000	دال احصائياً
الضابطة	33	24.454	6.265	39.250				

وكما يتبين من الجدول أعلاه، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في الاختبارات التحصيلية بين المجموعتين الدراسيتين، وكانت المجموعة التجريبية أكثر ملاءمة.

وتبين هذه النتيجة أن في الاختبار التحصيلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج أوزبورن على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية. ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى ورفض الفرضية البديلة. مقبول والذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج أوزبورن ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق نموذج أوزبورن، ستتم الدراسة لاختبار التحصيل الدراسي وفق الطرق المعتادة.

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.861) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بأنموذج ازبورن في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج ازبورن	التحصيل	0.861	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

1. ان التدريس بإنموذج أزبورن أثر تأثيراً ايجابياً في زيادة التحصيل لدى الطلبة في مدة علم النفس التربوي وأتاح لهم فرص التعلم بأكثر من نمط تعليمي ويساعدهم على تنظيم المعرفة والمادة الدراسية وربط الموضوعات الجديدة بالمخزون العقلي الموجود لديهم، وسهل على طلبة المجموعة التجريبية استرجاع المادة في الاختبار البعدي موازنة بطلبة المجموعة الضابطة.
2. ان حجم تأثير استعمال الإنموذج من طريق المشاركة القائمة بين المدرس والطلبة في التدريس يُمكن الطلبة من تجاوز الصعوبات المتعلقة بعمليات الانتباه والادراك والذاكرة والفهم ومن ثم زيادة مستوى التحصيل لديهم.
3. هناك تقبل واضح لهذا الأنموذج من قبل الطلبة بسبب النضوج العقلي والجسمي والانفعالي لديهم في هذا العمر.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. ان التدريس وفق لأنموذج ازبورن يعطي فرصاً متساوية للطلبة من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.
2. تدريس طلبة المرحلة الثانية وفقاً لأنموذج ازبورن كان له اثراً إيجابياً في رفع تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج ازبورن مقارنه بتحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية.

رابعاً: التوصيات:

1. ضرورة استعمال النماذج الحديثة في التدريس ولاسيما أنموذج أزبورن في تدريس مادة علم النفس التربوي.
2. ضرورة عناية الأساتذة باستعمال النماذج الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على حل المشكلات بشكل ابداعي.
3. دعوة وزارة التربية بتشجيع استعمال النماذج التدريسية الحديثة بشكل واضح من قبل اللجان المختصة لإدخالها في حيز التطبيق لجذب انتباه الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية الي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية القدرة على حل المشكلات.

خامساً: المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الثانوية والابتدائية لتعويد الطلبة على كيفية حل المشكلات بشكل ابداعي.
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير الناقد والتأملي والتفكير البصري واكتساب المفاهيم.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

1. السعدي، زمان منصور غازي (2019): انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية، **مجلة نسق**، العدد (6)، المجلد (2)، بغداد، العراق.

2. الخفاجي، رائد ادريس والحميري، هاجر عبد الدايم والسراج، ريم سالم والفياده، محمد كريم والعبيدي، سراب ناصر(2023): **النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. السر، خالد خميس وعمر علي دحلان واياد ابراهيم عبد الجواد (2021): **استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية**، ط1، جامعة الاقصى، كلية التربية، غزة، فلسطين.
4. الخفاف، ايمان عباس (2020): **أُسس نظريات التعلم والتعليم**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، عمان.
5. رمضان، منال حسن (2017): **برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية**، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.
6. فليح، غانم بسام (2019): **علم النفس التربوي وطرائق التدريس**، مكتبة المجتمع العربي ، عمان.
7. الباوي، مأمون ابراهيم (2022): **استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة**، ط1، دار الامير بغداد.
8. الجنابي، فرمان قحط رحيمه (2018): **التعلم النشط وفاعليته في تنمية المهارات التدريسية**، ط1، مؤسسة دار الصادقة الثقافية، بابل.
9. الصفار، رعد سليم (2016): **المعرفة والتفكير المعاصر (اكتسابها – انماطها – تنميتها)**، ط1، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.
10. مازن، حسام الدين محمد (2016): **البنائية بين الفكر والتطبيق**، ط1، دار العلم للنشر، القاهرة.
11. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى.
12. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (2023): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة**، دار المنهجية ، عمان.
13. التميمي، ياسين علوان وآخرون (2018): **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. الخفاجي، رائد ادريس محمد (2021): **نماذج التدريس الإبداعي والبنائي**، ط1، مكتب نور الحسين للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
15. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة (2017): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. النوبي، غادة حسني (2016): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، عالم الكتب، عمان.
17. المسعودي ، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (2018) : **استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
18. عصام، دريد محمد (2023): نظريات التعلم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
19. الجبوري، رعد ناصر خلف (2023): نماذج التدريس الابداعي، ط1، دار الرضوان، عمان.
20. الفارس، رعد محمود (2022): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط2، دار الشروق، عمان.
21. حمد، أحمد عبد الله (2022): **التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق**، منشورات ذات السلاسل، الكويت.
22. الشيخ، عبد الرحمن الحويسني (2020): **التعلم الذاتي مفهومهِ، اهميتهِ، مهاراتهِ**، دار المسيرة، عمان.
23. المصري، إيهاب سيد سعيد (2019): **أنماط النماذج البنائية**، ط1، الإعصار العالمي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
24. الجدعاني، إنجا دفيل (2020): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**، ط1، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
25. الفاخري، سالم عبدالله سعيد (2018): **التحصيل الدراسي**، ط2، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان.

26. اليوسف، زاهر مدحت (2015): اثر استخدام انموذج ازيورن وانموذج v البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الثانوي في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، المملكة الهاشمية الاردنية.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

27. Aden, Gamilah (2022): Constructivist Theory between Application and Education, 54th Edition, Sky/Telescope, Buryatia, Borders.

28. Audubon DP (2022) Schemata, cognitive structure, and advance organizers: A reply to Anderson, Spiro, and Anderson in American Educational Research Journal 17:400-404.

29. Gagliardi (2007) : Testing and Evaluation for the Sciences California : wads warth publishing.

30. Kang, L., Ma, (2020). Impact on mental health and perceptions of psychological care among medical and nursing staff in Wuhan during the 2019 novel coronavirus disease outbreak: A cross-sectional study. Brain, behavior, and immunity, 87, 11-17.

31. Samulm, Huda Al-Hosanna (2022): Education and Teaching in the Social Sciences, Issue, Volume X, Samsun State, Turkey

32. Wang, B. (2023) :Effectiveness of Analogy on Students Success and Elimination of Misconceptions. Journal Of physics Education, 2, (3): 174-183.